المعيار

المعيار

دورية علمية محكمة تعنى بالدراسات الإسلامية والإنسانية

تصدرها كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية
بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
قسنطينة- الجزائر -

عدد خاص حول:

الملتقى الوطني

ظاهرة الفساد المالي و الإداري في الجزائر
و سبل مكافحتها و معالجتها

أيام: 05- 06 ديسمبر 2010

العدد 25
الجزء الأول:
1431هـ/ 2010م.
ISSN 1112-4733

العدد 25 الجزء الأول:

المعيار

دورية علمية محكمة تعنى بالدراسات الإسلامية والإنسانية

تصدرها كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية
بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
قسنطينة- الجزائر -

عدد خاص حول:

الملتقى الوطني

ظاهرة الفساد المالي و الإداري في الجزائر

و سبل مكافحتها و معالجتها

أيام: 05- 06 ديسمبر 2010

العدد 25
الجزء الأول:
1431هـ/2010م.
ISSN 1112-4733

المعيار

دورية علمية محكمة تعنى بالدراسات الإسلامية والاجتماعية
تصدرها كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية
بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة

الرئيس الشرفي: أ.د. عبد الله بوخلخال
مدير المجلة: أ.د. عبد الله بوجلال
رئيس التحرير: أ.د. نصر سلمان
نائب رئيس التحرير: د.عبد القادر جدي

هيئة التحرير

أ.د. ليامين شريط
أ.د. سلمان نصر
أ.د. عمر لعويرة
د. حسان موهوبي
د. مختار نصيرة
أ.د.بلقاسم شتوان
أ.د. مصطفى باجو
أ.د.اسعيد عليوان
أ.د. نذير حمادو
أ.د. كمال لدرع
أ.د. صالح نعمان
أ.د. عواطي بوبكر
أ.د.عبد القادر بخوش

الهيئة الإستشارية

أ.د. سعيد فكرة
أ.د. عبد الرزاق قسوم
أ.د. سامي الكناني
أ.د. أحمد صاري
أ.د. فضيل دليو
أ.د. محمد عبد النبي
أ.د.عبد الرحمن عزي
أ.د. عمار طالبي
أ.د. رابح دوب
أ.د. الهاشمي لوكيا
أ.د. احميدة عميراوي
أ.د. عمار جيدل

المراسلات إلى العنوان الآتي: كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
الهاتف: 031.92.74.28/ فاكس: 0.31.92.26.81

ضوابط النشر في المجلة

المعيار مجلة أكاديمية علمية محكمة، تعنى بالدراسات الإسلامية والإنسانية، ويشترط أن تتوفر في البحث والدراسات المقدمة للنشر فيها المواصفات الآتية:

1- أن يكون البحث متسما بالعمق والأصالة، خاليا من الأخطاء اللغوية والمطبعية.

2- الالتزام بالمنهج العلمي، والموضوعية، وقواعد النشر المعروفة.

3- أن يتضمن البحث قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث، مع ذكر المعلومات الضرورية لها.

4- أن يكون البحث مكتوبا بجهاز الحاسوب، وعلى وجه واحد.من الورقة.

5- ألا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة، ويقدم في ثلاث نسخ، مع القرص المرن مكتوبا ببرنامج word97، أو البرنامج الأحدث.

6- أن لا يكون البحث قد نشر أو أرسل للنشر في جهة أخرى.

7- تنشر المجلة الأبحاث المكتوبة بالعربية إلى جانب اللغتين الفرنسية والإنجليزية.

8- تخضع الأعمال المرسلة إلى المجلة للتحكيم قبل نشرها، وتخبر إدارة المجلة أصحاب الأبحاث بالرأي النهائي فيها بالقبول أو الرفض.

9- لا يجوز إعادة نشر مواد المجلة إلا بإذن كتابي من إدارة المجلة.

10- لا يحق لصاحب البحث سحب بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير والموافقة على النشر إلا بتقديم أسباب مقنعة.

11- البحوث المقدمة لا ترد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.

12- ما ينشر بالمجلة يعبر عن رأي صاحبه، ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

فهرس العدد:

الجزء الأول:

- كلمة رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى..... 01
د.عبد القادر جدي
- كلمة عميد كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية و مدير الملتقى..... 07
أ.د. عبد الله بوجلال
- كلمة السيد مدير الجامعة..... 11
أ.د عبد الله بوخلخال
- مفهوم الفساد وأبعاده الدلالية في علوم الشريعة..... 17
أ. سليم مزهود
- الفساد في مفهوم القانون الدولي..... 39
أ.نعيمة بوعقبة
- ظاهرة الفساد من خلال نصوص القرآن الكريم..... 63
أ.د. بلقاسم شتوان
- موقف الشريعة الإسلامية من ظاهرة الفساد،نظرة تأصيلية مقاصدية 79
أ.د. كمال لدرع
- علاقة التنشئة الاجتماعية بظاهرة الفساد(الرشوة والاختلاس نموذجا)..... 95
د.قاسمي صونيا

- الفساد المالي والإداري كمعوق لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر..... 113
أ.طلال زغبة- أ.السعد بريكة
- منهج الشريعة في الوقاية من الفساد المالي في الولايات العامة.... 151
أ.رحيمة بن حمو
- العوامل السوسيوثقافية لظاهرة الفساد الإداري والمالي في المؤسسات العمومية الجزائرية- تحليلات نظرية ونماذج واقعية- 191
أ. نجاح بوالهوشات
- الفساد الإداري ومحرمات يستهين بها بعض الموظفين (الرشوة أنموذجا)..... 239
د . حسام أبو الحاج- د. حكيمة حفيظي
- خصوصية أحكام جرائم الرشوة على ضوء قانون 01/06..... 263
أ.طالبي حليمة
- مظاهر الفساد في تحصيل المال واكتسابه..... 271
أ.د. سعاد سطحي
- الفساد الإداري وتلاشي الرغبة في تطوير النظم الإدارية..... 285
عز الدين روان

فهرس الجزء الثاني

- علاقة ضعف الوازع الديني لدى الفرد بظاهرة الفساد المالي والإداري..... 327
د. حسان موهوبي
- مظاهر الفساد الإداري والمالي في عالمنا العربي الإسلامي" الجزائر والعراق أنموذجا"..... 335
أ/وسيلة خزار
- الاحتكار الممنوع والتسعير الجائز من الإجراءات لمحاربة الفساد المالي..... 399
د.سمير جاب الله
- الأبعاد والانعكاسات الاقتصادية للفساد المالي والإداري على مؤشرات التنمية الاقتصادية (مع الإشارة إلى حالة الجزائر)..... 421
هشام غربي
- دور التحصين العقدي في القضاء على الفساد الإداري..... 463
د.طيبات لمير
- الدور الإعلامي في احتواء ظاهرة الفساد بين المنهجية والضوابط الأخلاقية..... 473
أ. احسن خشة
- الأمانة والكفاءة ودورهما في مكافحة الفساد المالي..... 497
د. محمد بوركاب
- الفساد الإداري و المالي أسبابه ،أثاره و خطط معالجها..... 523
د.عليوات ياقوتة

- السلطة القضائية والفساد بين الشريعة والقانون..... 545
أ.مزياني فريدة
- عقوبة المفسدين في منظومة التشريع الإسلامي..... 557
أ.د.:نصر سلمان
- النظام العقابي للفساد المالي في الشريعة الإسلامية..... 569
.د.جدي عبد القادر
- مساهمة نقدية في تحليل علاقة التغذية المرتدة (Feed Back)
- بين اقتصاد الظل والاقتصاد المعلن،مع الإشارة لواقع الجزائر 579
أ.رقايقية فاطمة الزهراء
- استراتيجيات مكافحة الفساد السياسي والإداري..... 619
أ.عمار بوجلال
- المجتمع المدني ومكافحة الفساد في الجزائر..... 651
أ.بهلولي أبو الفضل محمد

كلمة الدكتور عبد القادر جدي
رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى

في الحقيقة أنه منذ نهاية الحرب الباردة ونجاح الشكل الاقتصاد الرأسمالي وصيرورة العالم غير منقسم إلى معسكر ين كبيرين تزايد إحساسنا بالترابط العالمي ونما الوعي بأن الاستثمار في البشر والعلم والأخلاق، وأن الاعتماد على العوامل السياسية والاقتصادية المتفاعلة كفيل بتحقيق التنمية والنمو وزيادة الخيرات والاستقرار.

بيد أن الشقة بين هذا الوعي وآثار التنمية ثقبت ثقبا أسودا أوسع من ثقب الأوزون، ويعود السبب في ذلك إلى ظاهرة الفساد المالي والإداري وما يستتبعه من فساد خلقي وديني وذهني قال تعالى:"ظهر الفساد في البر والبحر،بما كسبت أيدي الناس" فلقد تواترت الدراسات وتضافرت على أن الفساد عمّ وأستشرى في الجزائر وكافة أنحاء المعمورة،ولعل نصيب الدول النامية كان هو الأوفر والأكثر من هذه الظاهرة،البعض يبيع المنافع للغير ويتربح بذلك دون مراعاة لحاجيات المجتمع ومخططات التنمية العامة، التي صار الناس ينظرون إليها بزعب لأنها ارتبطت في أذهانهم ومن خلال التجارب أنها

كلمة الدكتور عبد القادر جدي.....رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى

تفتح بمخصصاتها وبالتشريعات المصاحبة لها عملية تبرير سرقة مقننة للمال العام والحصول على المنافع الفردية،و هذا بدوره يطرح إشكالية الأداء التشريعي المتعلق بالتنمية وأشكال العمل الاقتصادي وكيفية حماية مقدرات البلد من الفساد المالي والإداري.

ماهية الفساد

لا يخفى على الدارسين أن الفساد لا يعدو أن يكون عملا إجراميا يمارسه البعض ضد الغير للإضرار العمدي بحقوق وأموال وممتلكات الآخرين سواء كانوا أفراد عاديين أم شخصيات معنوية عامة أو خاصة .

و يحدث فعل الفساد عادة في العلن لأنه يكون تحت الحماية الإجرامية ويتستر بسواتر مختلفة،و يختلق الظروف التي تسمح بممارسة الإجرام للحصول على المكاسب المادية الهائلة، أي أن الفعل الإجرامي الذي قد يكون منظما يصبح وسيلة لتحقيق المكسب والثراء السريع والتربح بالمخالفة للقوانين والقواعد واللوائح والتشريعات والعرف والقيم والأخلاق والإسلام.

و قد أشارت الدراسات والتقارير إلى تبوء الجزائر مراتب متقدمة في الفساد والتهرب الضريبي وبطء التنمية وضعف البحث العلمي وتخلف الإجراءات الإدارية والبنكية عن أن تكون دافعة للاستثمار والتمويل.

ولهذا انخفضت مستويات الاستثمار والنمو وتضاءلت فعاليات السياسات الصناعية وبرزت النشاطات غير المراقبة منتهكة القوانين التشريعية وقوانين الضرائب.

وصارت الرشاوى تشكل جزءا كبيرا من العقود ،وترتبط بالاستثمار الداخلي والخارجي،حتى غدا الاقتصاد مجرد قيام المؤسسات العامة بخدمة مصالح الأفراد.

كلمة الدكتور عبد القادر جدي.....رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى

إشكالية الملتقى:

إن هذا الملتقى الذي يتبنى فكرة أن الفساد المالي والإداري هو كسب الناس بأيديهم، وأن الإصلاح مرهون بأيدي الناس أيضا وأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم يضع بين أيديكم الأسئلة الآتية:

- ما المقصود بالفساد في الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية والاتفاقيات الدولية ؟
- وما هي صوره وأشكاله ومظاهره ؟
- ما خلفياته وأسباب ظهوره ،وما سر بروز دوافع الفساد ضمن البرامج الحكومية ؟
- ما هي الأسباب التربوية والاجتماعية للفساد،و هل يتحمل الأولياء والمدارس وبرامج التكوين ونمط التربية الدينية جزءا من مسؤولية الفساد ؟
- ما هي آثار الفساد على المجتمع والمال العام والاستثمار والتنمية الاقتصادية،و المساواة في فرص خدمة المجتمع والتعويل على الكفاءة العلمية والعملية ؟
- لماذا شاعت الرغبة في تلقي الرشاوى على كل المستويات، فصارت وسيلة لنيل العقود،و تغطية العجز في الأداء،ووسيلة للحصول على التبريرات القانونية للتستر على الخروقات الإدارية والتنظيمية بل ولحماية المسئولين الفاسدين وكسر القوانين والتخفيف من ثقل المتابعة والتفتيش، بل والسكوت عن الاختلاسات وفساد المشاريع ولو تحطمت بنيتها التحتية على رؤوس المواطنين وسلبتهم أموالهم وأرواحهم ؟
- ما هي الأبعاد والمرامي المختلفة لمفهوم الفساد ؟

كلمة الدكتور عبد القادر جدي.....رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى

- كيف يصبح الفساد عاملا معيق في تثبيت الحكم الراشد الذي ننشده،ما هي العلاقة بين الفساد والضعف السياسي ولماذا كلما زاد حجم الفساد قل أداء المؤسسات السياسية وزادت الثغرات في النصوص التشريعية ؟

- ما هي الطرق والأساليب القانونية والاجتماعية والتنظيمية اللازمة لمكافحة ظاهرة الفساد في الجزائر ؟

- هل ما هو موجود من تشريعات ومستحدث من قوانين وهو متعدد كاف وكفيل بردع تنظيمات الفساد وسلوكياته الدموية ؟

- أم لا بد من تبني إستراتيجية شاملة ذات محاور متكاملة يتضافر فيها التشريع الإسلامي مع ترسانة الاتفاقيات والتشريع الوضعي مع التنشئة الأخلاقية السليمة مع الإرادة السياسية الواعية مع الصرامة في المتابعة والعقاب من أجل التخفيف من حدة الفساد وتخفيف متابعه ؟

تلكم أيها الإخوة هي أهم الأسئلة المثارة والتي نأمل من ضيوفنا الأساتذة المحاضرين والمعقبين التدخل بشأنها وفك طلاسمها وبحث تعقيداتها وإعطاء صحيح المقررات وسديد المفاهيم بشأنها .

هذا كله مساهمة منا في خدمة البحث العلمي فروحه ومنهجه هو الذي ينبغي أن يسيطر كل محاضراتنا وتعقيباتنا فعليه المعول واليه الملجأ في حل الإشكالات .

ودور جامعة الأمير عبد القادر هو خدمة الدين والعلم والجزائر ،وهذا الملتقى هو في هذا الإطار جاء لتدعيم جهود المسؤولين في هذا البلد لترشيد الاقتصاد والتشريع والسياسة ومحاربة الفساد بجميع أشكاله وتنظيماته بحسبان أنه لا سبيل للتنمية والنجاح العلمي وتبوء مكانة دولية لائقة وصاعدة

كلمة الدكتور عبد القادر جدي.....رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى

مشهود عليه بتقارير التنمية الخاصة إلا بالخروج من مأزق الفساد المالي والإداري.

فبارك الله في جميع الحاضرين وسدد خطاكم وهدانا وإياكم إلى سبيل الخير والرشاد.

كلمة عميد كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية و مدير الملتقى

أ.د. عبد الله بوجلال

بسم الله الرحمان الرحيم

السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته و بعد.

بداية، أرحب بالسيد /مدير الجامعة و الضيوف المدعويين، و الأساتذة الباحثين المشاركين في الملتقى،و الحضور الكرام بمختلف فئاتهم و مستوياتهم.

نلتقي في هذه الجلسة الافتتاحية للملتقى الوطني المنظم بالكلية حول "ظاهرة الفساد المالي و الإداري في الجزائر و سبل مكافحتها و معالجتها".

و ستتلو هذه الجلسة ست جلسات خلال يومي الملتقى تعالج فيه مداخلاتها جوانب الموضوع و عناصره المختلفة، و تعقب كل جلسة فترة زمنية خاصة للمناقشة و التعقيبات و الحوار و إبداء الرأي فيما يثار من إشكاليات وقضايا تتعلق بهذه الظاهرة ، و الذي يهمنا كمنظمين هو مراعاة القواعد

المهنية و المعايير الأكاديمية في تناول الموضوع دون تجريح أو اتهام أو تشهير بجهات معينة.

ومن المعلوم أنّ موضوع الفساد معقد و تتداخل فيه أسباب ومتغيرات كثيرة، كما أنّ المجتمع ككل مسئول عنه و ليس طبقة أو فئة بعينها، فالفساد ناتج عن البيئة الاجتماعية و الثقافية المتخلفة المساعدة له،كما أنّ هذه الظاهرة قديمة قدم المجتمعات البشرية،لكنها استفحلت و تجلت في أشكال جديدة خلال العقود و السنوات الأخيرة مع ما سمي "بالعولمة" و خصوصا في مجتمعنا الجزائري الذي أخذت فيه أبعادا خطيرة أصبح من الصعب معالجتها بالأساليب التقليدية المحدودة لذا لابد من إتباع و سائل و أساليب كثيرة ومتعددة لمكافحتها و التقليل من أخطارها، تمهيدا للقضاء عليها في المستقبل، ومن بين أهم هذه الوسائل و الأساليب الناجعة سواء على المديين القريب والمتوسط أو على المدى البعيد:

1 – تغيير المنظومة التشريعية و القانونية و إضافة مواد و أحكام صارمة و رادعة للفاسدين والمفسدين .

2 – تفعيل دور مؤسسة العدالة لردع هؤلاء المنحرفين.

3 – القدوة الحسنة للمسئولين و المؤتمنين على المال العام و شؤون المواطنين.

4 – تشديد الرقابة على المخطئين و محاسبتهم مهما كانت درجتهم أو علاقاتهم.

5 – تفعيل دور وسائل الإعلام و المؤسسات الدينية لتوعية أفراد المجتمع بخطورة الظاهرة وأهمية مكافحتها والالتزام بالأخلاق والصدق

و الأمانة في المعاملة اليومية مع كل الأطراف، وعدم السكوت عند ملاحظة الانحراف.

6 – تربية النشء في العائلة و المدرسة تربية سليمة قائمة على الأخلاق الفاضلة و حب الوطن.

كلمة السيد مدير الجامعة
أ.د عبد الله بوخلخال

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وبعد:

فهذا الملتقى هو سلسلة من الملتقيات التي جاءت في السنوات الأخيرة في هذه الجامعة، جامعة الأمير عبد القادر رائد المقاومة الوطنية ومؤسس الدولة الجزائرية الحديثة وفي قاعة الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد النهضة الإصلاحية الذي كافح أحيانا بمفرده وأحيانا مع رفاقه للقضاء على الفساد الإجتماعي الذي كان في النصف الأول من القرن العشرين، هذا الفساد الذي كان ينخر النخاع الشوكي للمجتمع الجزائري.

إن الدولة الجزائرية التي تأسست دعائمها على أشلاء المجاهدين وقوافل الشهداء من خيرة شباب الأمة الجزائرية هذه الدولة الجزائرية الحديثة المعاصرة جديرة بالمحافظة عليها وعلى هيبتها وقيمها واستمرارها وبقائها خالدة خلود الزمن وذلك بوقوف أبنائها وبناتها في وجه كل من تسول له نفسه المساس بقيمها وقوانينها ورموزها وشهدائها على الصعيدين الداخلي والخارجي.

كلمة السيد مدير الجامعة..... أ.د عبد الله بوخلخال

سمعنا قبل شهور أحد الملاعين من وراء البحر يقول أن علاقات فرنسا لا تستقيم مع الجزائر إلا اذا اندثر جيل الثورة، فقام أبناء جيل الثورة وأحفادهم وقالوا نحن هنا مثل ما قالت (**جولدمايير**) في يوم من الأيام: إن فلسطين ستكون يهودية لأن الكبار سيموتون والصغار ينسون، إن شعب فلسطين وجيل فلسطين لم ينس وسيتحقق النصر انشاء الله رغم الفساد المتفشي الآن في السلطة الفلسطينية.

إن الجامعة هي المكان الحقيقي الذي تبين فيه الأسباب الحقيقية وتشخيص الإيجابيات والسلبيات وتشخيص العوامل المؤثرة في قيام الدولة وانحطاطها وربما اندثارها نهائيا.

في الأسبوع الماضي هنا في هذه القاعة وفي نفس اليوم وفي نفس الساعة، كان افتتاح ملتقى دولي مهم جدا جدا وهو:"الجزائر والعالم العثماني" هذه الفترة العثمانية التي بقيت ثلاثة قرون في الجزائر بإيجابياتها وسلبياتها حينما انتشر، فالفساد الذي انتشر في الفترة العثمانية هو الذي أدى إلى سقوط الدولة الجزائرية بكل مقوماتها المختلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وسقطت في يد تجار اليهود والرشوة و، و، ... إلى غير ذلك ولكن الدولة الجزائرية استعادت سيادتها بعد قرن وثلث القرن وبعد ثورة دامت سبع سنوات ونصف ودفعنا فيها الفاتورة غالية وغالية جدا بـ مليون ونصف مليون شهيد وعادت الدولة الجزائرية قوية، إلا أن الفساد بدأ ينتشر في الثمانينات وكادت الدولة الجزائرية أن تزول نهائيا ونصبح صومالا ثانيا وثالثا ورابعا، ولكن الحمد لله بفضل دماء الشهداء والمخلصين في هذا الوطن وأجهزة الأمن المختلفة بمعية الشعب الجزائري استعادت الجزائر عافيتها ولكن الفساد مازال ينخر جسمها، هذا الفساد المتمثل في مسائل كثيرة ومتعدد المظاهر المختلفة مثلما قال الأستاذ

كلمة السيد مدير الجامعة.....أ.د عبد الله بوخلخال

بوجلال من القمة إلى القاعدة وأحيانا وللأسف الشديد من منطلقات دينية في كل ما هو ينتمي للدولة حلال، حتى الضرائب، هناك من يفتي أن الضريبة حرام وهو يأخذ مرتبه من الدولة الجزائرية من هذه الضرائب التي تدفع، وأبناؤه يتعلمون من هذه الضرائب والطريق من هذه الضرائب والكهرباء من هذه الضرائب وكل شيء من هذه الضرائب التي يدفعها التجار والمقاولون والموظفون إلى خزينة الدولة.

ففي السنة الماضية قمنا بسلسلة من الملتقيات، منها ملتقى هيبة كانت فيه 45 محاضرة وطبعتها الكلية في جزئين هذا الملتقى الذي تبينت فيه هيبة الدولة الجزائرية وكيف كانت هذه الدولة قوية وكيف سقطت هيبتها من جميع الجوانب المختلفة، وخرجنا من هذا الملتقى بتوصيات منها:

- الإهتمام بنشأة وتربية المواطن الصالح منذ الصغر وقد ذكرها الأستاذ عبد القادر جدي، لأن الإستثمار في البشر أهم شيء.
- إعطاء المسؤولين في الدولة المثل الأعلى في التفاني وخدمة الوطن وحسن معاملة المواطن وتلبية احتياجاته، هذه نقطة خرجنا بها في السنة الماضية من هيبة الدولة أن كل مسؤول من القاعدة إلى القمة حينما يكون مثلا أعلى مثلما كان المجاهدون والشهداء أيام الثورة، مثلا أعلى للشعب الجزائري فأحتضنهم وأعطاهم المال والأبناء وبذل لهم كل شيء لأنهم يحققون هدف الإستقلال الوطني.
- تفعيل جهود محاربة الفساد والمفسدين بصرامة وإنزال العقوبات الرادعة بهم حماية للإقتصاد والمال العام الوطني وحماية للجزائر لأن القوانين وحدها لا تكفي، القرآن وحده لا يفعل شيء إذا كان الناس لا يحترمونه ولا يحترمون قيم القرآن وقال الخليفة الراشدي عثمان بن عفان رضي الله عنه"أن الله يزع

بالسلطان ما لا يزع بالقرآن" إن قوانين الجزائر الصادرة من البرلمان وهي قوانين كثيرة، ولكن من يطبق القانون وكيف نطبق القانون؟ وما هي السلطة الصارمة التي تطبق هذا القانون؟

- محاربة معوقات التنمية الوطنية من الفساد، الجهوية المحسوبية إلى غير ذلك من هذه المظاهر التي اندثرت أيام الثورة التحريرية.

- استثمار نتائج البحوث الآن عندنا أكثر من 80 جامعة ومركز جامعي ومدرسة عليا وما زلنا لا نعطي قيمة لهذه البحوث لهؤلاء الخبراء الأساتذة العلماء في الجزائر من أجل ايجاد الحلول لكل الآفات المختلفة، استثمار نتائج البحوث العلمية شيء ضروري وأساسي ومن أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعلية بالعلم ومن أرادهما معا فعليه بالعلم، والعلم لا يكون إلا في الجامعة لا يكون في مكان آخر، الجامعة هي مركز العلم ومكان البحث العلمي.

- أيضا تدعيم السياسة الخارجية بما يضمن هيبة الدولة ومصالحها لأن الكثير من المفسدين حتى الآن وصلوا إلى المس بأحد رموز هذا الوطن وهو الدينار الجزائري أعزه الله، يطبع بالملايير خارج الوطن ويأتي به الجزائريون المفسدون لتخريب العملة الجزائرية وتخريب الاقتصاد الوطني وأنتم ترون الآن في وسط قسنطينة وفي عنابة وفي الجزائر العاصمة بنوك متنقلة موازية للبنوك الرسمية وأكثر من البنوك الرسمية أحيانا.

- ضرورة تقديم المصلحة العامة مصلحة الوطن، مصلحة المجتمع على المصالح الشخصية، وللأسف الشديد الآن أصبحت المصلحة الشخصية هي الأساس، إذن الحلول لا تكون إلا من الجامعة وإنشاء الله في هذا الملتقى، بعدما استمعنا في السنة الماضية أكثر من 45 محاضرة وفي الأسبوع الماضي 33 محاضرة وهنا إنشاء الله نستمع لأكثر من 30 محاضرة لتعالج قضايا هذا

الفساد وكيف نعالجها من جميع جوانبها المختلفة حتى تبقى الجزائر معززة مكرمة وتبقى عند حسن ظن الشهداء الأبرار، ونعود إلى روح ثورة نوفمبر التي جعلت هذه الجزائر إلى الحدود من تبسة إلى تلمسان ومغنية يحمل المجاهد على ظهره الملايين لا يضيع منها شيء، وهذا الجزائري الذي يكلف بمهام يؤديها على أحسن وجه، أما اليوم الأستاذ لا يؤدي مهامه على أحسن وجه، والطبيب لا يؤدي مهامه على أحسن وجه، والإداري لا يؤدي مهامه على أحسن وجه، وبعض المنتخبين في المجالس البلدية، المجالس الولائية لا يؤدون مهامهم التي من أجلها انتخبهم الشعب، وقد لا يؤدي الشرطي مهامه والدركي مهامه والجندي مهامه، هذه كلها مظاهر للفساد التي تعرقل نمو المجتمع، .وحينما تكون هذه المنظومة بكاملها تؤدي مهامها في سلسلة ذات حلقات متناغمة نقضي على الفساد شرقا وغربا ونقضي على هذا الداء والآفة التي تنخر في جسد الأمة الجزائرية، نحن لسنا مثل الشعوب الأخرى في إفريقيا وغير إفريقيا نحن أمة صنعت المعجزات صنعت التاريخ وقهرت الحلف الأطلسي وحررت الجزائر والثورة الجزائرية تعلمت منها الكثير من الشعوب المختلفة إذن لا بد أن نعتز بهذا ونكون في المقدمة دائما ولا نكون عرضة لكل هذه الآفات المختلفة.

أشكركم على حسن الاستماع وأعتذر إذا أطلت قليلا وأعلن رسميا عن افتتاح هذا الملتقى القيم الذي يعالج ظاهرة الفساد في الجزائر وكلنا اليد في اليد حتى نقضي عليها وشكرا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د عبد الله بوخلخال

مدير الجامعة